دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	اتجاهات المقالات الرياضية في الصحافة السعودية : دراسة ميدانية تحليلية لعينة من كتاب الأعمدة الصحفية و مقالات الرأي في الصفحات الرياضية للصحف السعودية
المصدر:	مجلة العلاقات العامة والاعلان
الناشر:	الجمعية السعودية للعلاقات العامة والاعلان
المؤلف الرئيسي:	آل سعود، سعد بن سعود بن محمد بن عبدالعزيز
المجلد/العدد:	ع 2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2013
الصفحات:	63 - 90
رقم MD:	479857
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الصحفيون ، وسائل الإعلام ، الإعلام الرياضي ، الصحافة ، المقالات الصحفية ، الجوانب الاجتماعية ، السعودية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/479857

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

اتجاهات المقالات الرياضية في الصحافة السعودية

"دراسة ميدانية– تحليلية لعينة من كتاب الأعمدة الصحفية ومقالات الرأي في الصفحات الرياضية للصحف السعودية"

د. سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود

مقدمة

لاشك أن الرياضة أصبحت جزءاً من التاريخ الإنساني، وارتبطت كقيمة بالحياة والموت عند إنسان الحضارات القديمة مثل ما كان يحدث في رياضة الصيد بعد أن تحولت في الحضارة المعاصرة إلى قيمة رياضية، كما أنه منذ فجر التاريخ كان هناك من يدرب أشخاصاً علي الجري؛ لحمل رسائلهم وإيصالها بلمح البرق أو من يستخدم السهام في الحروب إلخ، إضافة إلى العديد من الرياضات والمسابقات التي استخدمت قديماً ودلت علي أهمية الرياضة علي مر العصور، والعرب فرضت عليهم بيئة وظروف المعاش الارتباط بالرياضة ممارسة ومشاهدة، فكانت جزءاً من ضروريات الحياة في الحرب والسلم وفي العمل والترويح، ومن ذلك ارتقت قيمة الرياضة ممثلة بألعاب الفروسية التي تشمل الكر والفر والرمي والطعن بالرياح والمبارزو بالسيوف، مما جعلها عند العرب قيمة ومعني (١). قد أشار التراث الإسلامي إلى أهمية الرياضة في العديد من المواقف والنصوص: (علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل)، كناية عن أهمية تعليم الرياضة وممارستها، لذلك فإن تاريخ تحولات الرياضة هو تاريخ وعي الإنسان بها من جهتين: من جهة كونها تمثل مجموعة من الطقوس والعادات والاحتفالات التي اندمجت في تقاليد الشعوب القديمة كالرومان والعرب، ومن جهة أخري كونها أصبحت جزءاً مهماً لا يمكن الاستغناء عنه في بنية الاقتصاد العالمي في حضارتنا الحالية.

وللرياضة أهمية في ترسيخ السلام العالمي وتعميق الروابط والاهتمامات المشتركة وتقوية الصلة بين شباب مختلف الدول، وهي خاصة تتميز بها الرياضة دون غيرها، مما أكسبها صفة العالمية والانتشار والاهتمام الإعلامي الكبير، كما أن الأنظمة والقرارات الرياضية فقط تسري علي دول العالم دون تفريق بين دول عظمي ودولة صغيرة، وقد تمكنت الرياضية من إعادة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والصين ١٩٧١م، كما يسمي بدبلوماسية "البنغ بونغ"، مثل ما يحدث من منافسات رياضية محلية وعربية وعالمية تحظي بدعم سياسي وشعبي وتدعم العلاقات بين الحكومات والشعوب.

لقد توغلت الرياضة في شتي مناحي الحياة اليومية، وتحولت إلى صناعة عالمية، وأخذت حيزاً ضخماً من التغطية والاهتمام الإعلامي علي المستوي العالمي، لذلك من غير المستغرب أن تحظي باهتمام خاص من قبل الصحافة المحلية السعودية، التي هي أحدي وسائل الإعلام التي تعتمد علي الكلمة المطبوعة بصفة دورية لنشر الآراء والمعارف ونقل وتحليل المعلومات وشيوعها، خاصة وأنها سلطة شعبية تمارس رسالتها بحرية في خدمة المجتمع، وتعبر عن الاتجاهات من خلال فنونها الصحفية المختلفة التي يأتي في مقدمتها المقال الصحفي، فهي منبر مهم للرأي العام ومن أقدر الوسائل علي بلورته والتأثير فيه (٢)، وأداة هامة في بناء المجتمعات وإحداث التغيير الثقافي والاجتماعي ونشر المعرفة والمعلومة، وكذلك نشر الوعي وتكوين التوجهات من خلال ما تنشره من أفكار وآراء وما تسهم في نقله من قيم ومبادئ من جيل إلى جيل، مع إسهامها في توسيع آفاق المجتمع تجاه مختلف القضايا والأحداث، في إطار المحافظة علي القيم

الأساسية للمجتمع والحفاظ علي الحريات والحقوق العامة واحترام الحياة الخاصة لأفراد المجتمع. شريطة أن يتصدي لهذه المهام كتاب وصحفيون علي قدر من المسؤولية الأخلاقية والمهنية الصحفية، وستكشف هذه الدراسة مدي التزام المقالات الرياضية في الصحافة السعودية بتلك القيم والمبادئ.

الدراسات السابقة:

بالرغم من اهتمام المجتمع السعودي والخليجي بشكل عام بالرياضة سواء علي مستوي الحكومات أم الجماهير وازدياد عدد الوسائل الإعلامية الرياضية وتنوعها، والانتشار الواسع للمادة الإعلامية الرياضية، إلا أن أغلب البحوث والدراسات الخاصة بالإعلام الرياضي تعد قديمة ومحدودة، إلا أن الباحث استطاع يستفيد من مجموعة من الدراسات المتنوعة حول موضوع الدراسة، وقد قسم الباحث الدراسات المتاحة إلى دراسة تتناول محتوي الصفحات الرياضية واتجاه المعالجة، ودراسات تتناول تأثير الصحافة الرياضية علي الجمهور.

١- محتوي الصفحات الرياضية واتجاه المعالجة.

في دراسة مسعد عويس "الدور التربوي للإعلام الرياضي" (١٩٨٤م)، التي هدفت إلى التعرف علي الدور التربوي لأجهزة الإعلام بوصفها من مؤسسات التنشئة التربوية في المجتمع، والدور التربوي للإعلام الرياضي، وذلك من خلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية وما ينشر في الصفحات الرياضية في السعودية ومصر، خلصت نتائجها إلى أن أغلب المواد الإعلامية الرياضية تدور حول وصف المباريات الرياضية ذات الطابع التنافسي علي المستوي المحلي والدولي، وتركز اهتمامها علي لعبة كرة القدم ولاعبيها وأنديتها، وتفتقد النظرة التربوية الهادفة إلى غرس الثقافة البدنية والروح الرياضية في النفوس، كما أتضح من النتائج دعم الوسائل الإعلامية للتعصب الرياضي، ومشاركة قادة الرأي من الإعلاميين كطرف في القضايا الرياضية مما يبعدهم عن الحياد (٣).

أما علي مستوي المملكة فقد درس معيجل الرومي "تأثير الصفحات الرياضية علي بقية المواد الإعلامية، في الصحافة السعودية" (١٩٨٤م)، من خلال مقارنته بين صحيفتي الرياض والجزيرة، وقد أظهرت نتائجها أن بداية الكتابة المقالية في الصفحات الرياضية كان من خلال صحيفة صوت الحجاز التي كان كتابها أفراداً وأعضاء في بعض الأندية لذلك لم يكونوا محايدين في طرحهم، وأتضح كذلك أن ٧٠% من كتاب الأعمدة الصحفية في الصحافة الرياضية السعودية محدودي الخبرة وغير مؤهلين إعلامياً (٤).

وبعد تلك الدراسة بثلاثة أعوام درس أمين الخولي وآخرون، جانباً آخر من موضوعات الرياضة السعودية يتمثل في "مصادر المعرفة الرياضية لطلبة وطالبات الجامعة" (١٩٨٧م) وهي دراسة هدفت إلى التعرف علي معدلات اهتمام الصحف اليومية السعودية بالأنشطة الرياضية (الندوة، البلاد، الجزيرة) وتوصلت في نتائجها إلى أن درجة الاهتمام بالأنشطة الرياضية ضئيلة جداً، واستحوذت كرة القدم علي كل الاهتمام (٥).

بينما دراسة ساعد الحارثي" الصحافة الرياضية بين الكمال والواقع" (١٩٩٦م)، اهتمت بالتعرف علي مدي التزام الصحافة من خلال ما تنشره من مواد بالأسس التي يجب أن تقوم عليها رسالتها انطلاقاً مما تفرضه المسؤولية الاجتماعية، وقد تبين من النتائج أن ما بين ١٥-٢٠% تمثل حجم الصفحات الرياضية، وأن الأساليب والمعالجة التحريرية وصيغ التعليق والتحليل تعتمد علي أسلوب المبالغة والتضخيم وتغليب المصالح الذاتية، مما يشير إلى ضعف في الصفات التي يجب توافرها في الصحفي الممارس (٦).

وفي محاولة للغوص في جزئيات محددة من موضوعات الرياضة في الصحافة، قام عطا عبد الرحيم بدراسة عن "معالجة الصحافة لظاهرة العنف بملاعب كره القدم" (١٩٩٨م)، وذلك من خلال تقييم أساليب المعالجة الصحفية لظاهرة عنف الملاعب في الصحافة العامة والصحافة الرياضية، وتبين من نتائجها أن الصحافة العامة والرياضية حرصت علي معالجة ظاهرة العنف من خلال استخدام الفنون الصحفية وفي مقدمتها الخبر والمقال (٧).

٢- تأثير الصحافة الرياضية علي الجمهور

وعلي الرغم من أن معظم الدراسات التي تناولت موضوع الصحافة الرياضية ركزت علي تحليل طبيعة تغطيتها لهذه النشاطات، إلا أن عدداً من الباحثين حاولوا التعرف علي مستوي تفاعل وتأثير الجمهور بالمواد الرياضية المنشورة، من ذلك دراسة أجراها كل من سالم عبد اللطيف ومديحة الإمام، بعنوان "دور الصحافة الرياضية في تنمية اتجاهات تلاميذ المرحلة الإعدادية بالإسكندرية نحو ممارسة التربية البدنية "(١٩٨٢م)، وتوصلت في أهم نتائجها إلي أن التلاميذ الذين يواظبون علي قراءة الصحف العامة لديهم اتجاهات إيجابية أكثر ممن لا يواظبون علي قراءتها، كما توصلت إلى أن الصحافة لديها قدرة في التأثير علي تنمية هذه الاتجاهات نحو الاهتمام بالرياضة(٨).

وفي هذا الجانب درس عبد المنعم القو العلاقة بين الإعلام الرياضي والانتماء الوطني، في دراسة عنوانها "ملامح الصحافة الرياضية المرتبطة بدعم الحس الوطني كما يراها الطلاب الجامعيون" (٢٠٠٢م)، وطبقت علي عينة من الجمهور السعودي فئة الشباب، وتوصلت نتائجها إلى أن ٧٧% من أفراد العينة يعتقدون أن الإعلام الرياضي بكافة وسائله يؤدي دوراً كبيراً في توجيه متلقيه سلباً وإيجاباً، بينما ٦٦,٣% من الجمهور يشير إلي تحيز الصحفيين الرياضيين تجاه الأندية الرياضية الكبيرة مما يؤثر سلباً علي جمهور الأندية الأخري المتضررة ويؤدي إلى الشعور بالكراهية وردات الفعل العنيفة.

وأن ٨٠% من عينة الدراسة لاحظوا تركيز الصحافة وكافة وسائل الإعلام السعودية علي كرة القدم مع تجاهل الرياضات الأخري، أما فيما يتعلق بالقائمين علي الاتصال كشفت النتائج افتقاد كتاب الأعمدة الصحفية والمحللين الرياضيين إلى التخصص والكفاءة في الممارسة الصحفية مما يتطلب تجنيبهم العمل في الساحة الإعلامية لما لممارساتهم من دور عكسي علي الشباب وسبل تنشئتهم (٩).

ونظراً لصعوبة تحديد مستوي التأثير الذي تحدثه التغطيات الرياضية في نفوس الشباب، فقد شحت المكتبة البحثية بالدراسات حول هذا الموضوع، وجاء التناول لبعض مؤشراته عرضاً، وذلك علي نحو دراسة ناصر العمار وآخرون، الذين عنوا بمحاولة الكشف عن "آراء طلبة المدارس حول انحراف الشباب" (١٩٩٦م)، وقد حددت تلك الدراسة عدداً من العوامل تؤدي إلى الانحراف من بينها وسائل الإعلام، وتوصلت نتائجها إلى أن الطريقة المناسبة للحد من انحراف الشباب هي: تصميم برامج ومواد إعلامية مناسبة لتفعيل دور الأسرة والمدرسة، والرقابة علي الوسائل الإعلامية لحماية العادات والقيم ، وبث النزعة الدينية في نفوس الناشئة من أجل حمايتهم مما قد يتعرضون له عبر وسائل الإعلام والاتصال وغيرها (١٠).

التعقيب علي الدراسات السابقة

من خلال الدراسات السابقة تبين أن الوسائل الإعلامية وفي مقدمتها الصحف تدعم عبر مقالاتها الصحفية السلوكيات والاتجاهات السلبية لدي الجمهور، وأن أغلب كتاب هذه المقالات غير مؤهلين إعلامياً، كما أن الصحف السعودية تمنح كرة القدم جل اهتمامها علي حساب الأنشطة الرياضية الأخري، ويسعي الباحث من خلال دراسته

لاتجاهات مقالات الرأي في الصفحات الرياضية السعودية إلى اختبار وتحديث النتائج السابقة، وكذلك التوسع أكثر من دراسة جوانب أخري من المقالات الصحفية الرياضية من حيث الأفكار والقضايا المطروحة وأساليب الإقناع والمعالجة، ومعرفة مدي أهلية كتاب المقالات الصحفية في الصحف السعودية من الناحية العلمية والإعلامية، وكذلك الخبرة الرياضية.

مشكلة الدراسة

من خلال الرصد العلمي السابق، تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف علي اتجاه مقالات الرأي في الصفحات الرياضية السعودية، وطبيعة الدور الذي تقوم به، في ضوء ما يقدمه كتاب هذه المقالات من أفكار أو قضايا مختلفة ، تحظي باهتمام وثقة شريحة واسعة من قرائهم، مما يدفعهم لتبني أفكارهم ومواقفهم تجاه العديد من القضايا المتعلقة بالشأن الرياضي، وكذلك التعرف علي مستوي وعي وثقافة هؤلاء الكتاب الذين يشكلون رافداً من روافد التأثير في أفراد المجتمع المحلي وتحديداً في مجاله الرياضي.

أهمية الدراسة

يمثل المقال الصحفي أحد مواد الرأي التي تعني بالنقد ومحاولة تصحيح الوضع الراهن، وتوجيه الرأي العام والتأثير فيه، مما يشير إلى أهمية رصد ما يقدم من خلاله عبر الاتجاهات الصحفية المختلفة للكتاب الرياضيين في الصحافة السعودية.

أن المجال الرياضي يحظى باهتمام أكبر لدي فئة الشباب الذي يشكلون أكثر من نصف المجتمع، والذين قد تنقصهم الخبرة ولا تنقصهم الحيوية، والاندفاع، وبالتالي من السهل أن يتأثروا بآراء وأفكار كتاب مقالات الرأي في الصفحات الرياضية، ويتبنوا مواقفهم التي إن لم تكن متعلقة تؤدي إلى حالة من عدم الرضا داخل المجتمع، وقد تصل إلى نشر التوتر والتعصب والنزاعات، وبالتالي فإن دراسة هذا المقالات الرياضية سوف يكشف أفكار واتجاهات هؤلاء الكتاب.

ينظر لكتاب المقالات والأعمدة الصحفية الثابتة علي أنهم قادة رأي يعبر كل منهم عن رأيه وفكره وثقافته نحو القضايا والمواضيع الرياضية المطروحة، ويفترض أن يكون لديهم الوعي بأهمية دورهم ورسالتهم تجاه المجتمع، وهذا ما تسعي الدراسة إلى معرفته.

كما تهدف الدراسة إلى التعرف علي المستوي التعليمي والمعرفي لكتاب الأعمدة الصحفية في الصفحات الرياضية.

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وتهتم بدراسة ووصف وتحليل الظواهر والأحداث والقضايا، من خلال جمع المعلومات المتعلقة بها ومن ثم تفسيرها بغية استخلاص الدلالات وإصدار التعميمات بشأنها، حيث تم تحليل مضمون مقالات الرأي (الأعمدة الصحفية الثابتة) في صفحات الصحف الرياضية السعودية من خلال ما تحتويه من أفكار وقضايا وأساليب تناول ومعالجة، للكشف عن مواقف واتجاهات كتاب هذه المقالات نحو مختلف

قضايا الشأن الرياضي، وكذلك استخدام طريقة المسح بالعينة، للتعرف علي الخلفية العلمية والرياضية لكتاب مقالات الرأي في الصحافة الرياضية السعودية.

أداة جمع البيانات

للإجابة علي التساؤلات والحصول علي البيانات اللازمة، استخدم الباحث أداتين للدراسة:

أداة تحليل المضمون: هي أداة موضوعية كمية منظمة تستخدم في وصف المحتوي الظاهر(١١).

حيث استخدمت الأداة لقياس محتوي المقالات الصحفية في الصحافة الرياضية السعودية، وطبيعة الموضوعات المطروحة واتجاهات المعالجة وأساليب الإقناع المستخدمة وغيرها، والإجابة عن تساؤلات الدراسة الخاصة بمضمون مقالات الرأي، حيث تم التحليل بناء علي وحدة المادة الإعلامية.

الاستبانة: وهي عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة تم صياغتها بشكل توفرت فيه الشروط العلمية، واستخدمت للحصول علي بيانات المبحوثين للتعرف علي خبراتهم الصحفية والرياضية ومؤهلاتهم التعليمية.

مجتمع وعينة الدراسة

شكلت صحف: الرياض، اليوم، عكاظ، الوطن، الرياضية، مجتمع الدراسة التحليلية بصفتها صحف ممثلة للمناطق، إضافة إلى صحيفة الرياضية كأهم الصحف المتخصصة، بحيث تم جمع وتحليل جميع المقالات الرياضية في هذه الصحف باستخدام عينة عشوائية منتظمة، طبقاً للأسلوب الصناعي، وشملت عينة كل صحيفة (٣٥عدداً) من الأعداد الصادرة خلال خمسة أسابيع (٣٥يوم)، وقد بلغ مجموع أعداد المقالات الرياضية المدروسة (٧٠) مقالاً، وفيما يتعلق باستبانة الدراسة يتمثل مجتمعها في كتاب الأعمدة الثابتة في مجمل الصحف السعودية التي تصدر صفحات رياضية، وذلك باستخدام العينة العشوائية البسيطة وهي إحدي أنواع العينات الاحتمالية التي تضمن فرصة ظهور متساوية لكل مفردة من مفردات المجتمع ضمن العينة، خاصة أن هذا النوع من العينات يناسب حالة المجتمعات الصغيرة (١٢)، في ظل قلة عدد كتاب المقالات الرياضية، وقلة عدد الأسئلة التي لا تتجاوز البيانات الأولية من أجل التعرف علي الخلفية الصحفية والرياضية لهؤلاء الكتاب، وقد بلغ مجموع المتحقق والصالح للتحليل الإحصائي (٣٨) مفردة.

الصدق والثبات

جري اختبار صدق الإجراءات المتبعة ودقتها، من خلال عرض الاستبانة علي عدد من المحكمين وفي ضوء ملاحظاتهم تمت الإضافة والتعديل للتأكيد من دقة أداة التحليل في قياس ما صممت من أجله، كما تم تحليل مضمون مقالات الرأي في الصحف السعودية موضع الدراسة عن طريق أفراد مختلفين للتأكد من ثبات النتيجة، وكذلك اختبار الاستبانه من خلال وضع الأسئلة والمقاييس والعبارات التي تقيس متغيرات الدراسة، ومن ثم عرضها علي مجموعة من المختصين للحكم عليها، بالإضافة إلى إجراء تطبيق تجريبي علي عينة من القائمين بالاتصال، وإعادة التطبيق علي العينة نفسها بعد فترة زمنية لاختبار مدي ثبات إجابات المبحوثين.

تساؤلات الدراسة في جانبها الميداني والتحليلي

تساؤلات الجانب الميداني

ما المؤهلات التعليمية لكتاب المقالات الرياضية في الصحافة السعودية؟

ما الخبرة والخلفية الصحفية لكتاب المقالات الرياضية في الصحافة السعودية؟

ما الخبرة والخلفية الرياضية لكتاب المقالات الرياضية في الصحافة السعودية؟

تساؤلات الجانب التحليلي

- ما أهم المواضيع التي تناولتها المقالات الرياضية في الصحافة السعودية؟
- ما أكثر الألعاب الرياضية تناولاً في المقالات الرياضية في الصحافة السعودية؟
- ما أكثر الأندية الرياضية تناولاً من قبل المقالات الرياضية في الصحافة السعودية؟
- ما نطاق تغطية مواضيع المقالات الرياضية في الصحافة السعودية؟
- ما الوظيفة الإعلامية للمقالات الرياضية في الصحافة السعودية؟
- ما أساليب الإقناع المستخدمة في المقالات الرياضية للصحافة السعودية؟
- ما أساليب معالجة مقالات الرأي في الصحافة السعودية للقضايا الرياضية؟

التعريفات الإجرائية للدراسة

نطاق التغطية: الإطار الجغرافي للقضايا والمواضيع المطروحة في المقالات الرياضية في الصحف السعودية.

أساليب الإقناع: المعلومات العلمية والأدلة والشواهد التي يستخدمها كتاب المقالات الرياضية في الصحف السعودية لدعم الأفكار والآراء والقضايا المطروحة من أجل إقناع القارئ بها.

أساليب المعالجة: أساليب وطرق تناول كتاب المقالات الرياضية في الصحف السعودية للمواضيع والأفكار المطروحة وصولاً إلى تأثير معين في ذهن القارئ.

الفصل الأول: الإطار النظري

المبحث الأول: الصحافة الرياضية ودورها الاجتماعي

أصبح للصحف ووسائل الإعلام والاتصال أهمية كبري في العصر الحديث؛ وذلك لإشباع حاجة الجماهير الملحة في متابعة الأخبار والأحداث الرياضية المختلفة في كل مكان حول العالم، وبالنظر إلى الصحف والصفحات الرياضية فإنها تقوم بدورها هام في عملية تكوين الرأي العام وتلبية رغبات القراء واحتياجاتهم، كما أنها إحدي عناصر الخبرة في محيط أعضاء المجتمع بوجه عام، وفي محيط النشء والشباب خاصة (١٣)، وهي واحدة من أهم القوي التربوية المؤثرة في تشكيل وتوجيه دفة النظام الرياضي في المجتمعات، وقد أشار فشر مان Fisher man إلى أن الصحافة الرياضية تزيد من انتباه الجمهور للرياضة (١٤)، وهي عامل مساعد علي توجيه كل ما يهم القراءة من المعلومات والحقائق الموضوعية التي تساعد الجمهور علي تكوين اتجاهات إيجابية نحو رياضة ما؛ مما يشجع علي ممارستها والاهتمام بها.

وتكرس معظم الصحف اليومية في العالم ما بين ٥-٢٠% من مساحتها للرياضة؛ حيث احتلت الأخبار والمواضيع الرياضية أضعاف مساحة المادة الإخبارية المنشورة يومياً بل أصبح للأخبار الرياضية مكانتها في الصفحة الأولي، كما أن القسم الرياضي للصحف أخذ يحتل مكاناً هاماً، ويتجاوز شعبية الكثير من الأقسام الأخري في الصحف.

وإلى جانب الصفحات الرياضية في الصحف العامة، فإن الصحافة الرياضية المتخصصة التي يزداد معدل توزيعها بنسبة تصل إلى ٣٠%، وباعتبارها إحدي المؤسسات الإعلامية الرياضية التربوية، تقع عليها مسؤولية أكبر في نشر مختلف الألعاب الرياضية بين الجمهور (١٥)، ونشر الوعي بأهمية الرياضة من ناحية بدنية وذهنية، وكوسيلة للترفيه والتسلية، بالإضافة إلى أن الصحف مطالبة عبر كتابها بنشر الوعي والحث علي الالتزام بالأخلاق الرياضية في جميع المنافسات، سواء فيما يتعلق بالرياضيين أم جمهور الرياضة.

من ناحية أخري ينص الميثاق الدولي للتربية البدنية علي أنه ينبغي أن يكون لوسائل الإعلام تأثير إيجابي علي التربية والرياضة من خلال تشجيع الجمهور علي ممارسة الرياضة وأن لا يتوقف دورها علي نشر ومتابعة الأحداث والقضايا الرياضية.

وتشير العديد من الدراسات إلى استحواذ كره القدم علي اهتمام الصحافة الرياضية (١٦)، وذلك علي حساب الرياضات المختلفة الأخرى والموضوعات الحيوية المرتبطة بالرياضة والتي تسهم في تثقيف الجماهير مثل: النواحي التاريخية، والقوانين، وطرق الممارسة، وأساليب التدريب الحديثة، ودور الرياضة في تحقيق النمو الشامل للفرد والمجتمع، خاصة وأن التغطية الإعلامية للأنشطة الرياضية تؤثر في إدراك الجمهور لهذه الأنشطة، كما أنها تؤثر علي أولوياته.

ويجب أن تؤدي الصحافة الرياضية دورها بإحترافية، وأن تكون صادقة وأمينة وشريفة وهي تنقل الأخبار الرياضية للقارئ بتفاصيلها كاملة وتعلق عليها، حتى يعرف الجمهور الرياضي الحقيقية حول كل حدث رياضي، ومن خلال الحقيقة يمكن إبداء الآراء وإصدار المواقف السليمة المناسبة، ويجب كذلك ن يحترم الجمهور والمعنيون بالنقد جميع الآراء والأفكار المطروحة عبر المقالات الصحفية حتى ولو اختلفوا معها من مبدأ اختلاف وجهات النظر، طالما لم يصل الأمر إلى التجريح الشخصي.

وعلي هذا الأساس تتحدد وظائف الصحافة الرياضية في الآتي:

رفع المستوي الثقافي والرياضي للجمهور المحلي، وتعريف العالم الخارجي بحضارة المجتمع.

التأكيد علي القيم والمبادئ والاتجاهات الرياضية مع الالتزام بالمبادئ الإسلامية والعادات والقيم الاجتماعية للمجتمع.

نشر الأخبار والمعلومات السليمة الخاصة بالقضايا الرياضية، وتفسيرها والتعليق عليها؛ لتكوين رأي عام مستنير من خلال ما تطرحه وسائل الإعلام- والصحافة تحديداً- من فنون صحفية مختلفة وفي مقدمتها مقالات الرأي.

كما يوظف الإعلام والصحافة الرياضية؛ لتنمية سلوك الأفراد وتعديل الاتجاهات نحو ممارسة الرياضة، وكشف الانحرافات ومحاربتها.

التسلية والترويح عن الجمهور؛ للتخفيف من ضغوط وصعوبات الحياة اليومية.

تشجيع المواهب الرياضية وتقويمها والحث علي تحقيق الانجازات والمساهمة فيها(١٧).

كما قد يوظف الأعلام الرياضي لتحقيق أهداف مرتبطة بمجالات أخري سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية.

عندما يصبح الطرح الإعلامي ردود أفعال عقلانية مستندة إلى أسباب موضوعية ثابته، تتخذ مظهراً جماعياً جماهيرياً، من أجل مواجهة الأفكار السلبية، وتعزيز الأفكار الإيجابية، ينعكس ذلك علي رقي فكر ووعي المجتمع وموقفه من الأحداث والقضايا المثارة، حيث تبقي لغة الرأي الناضج، هي لغة الانفتاح علي العصر، وتراث المجتمع، وثقافته الوطنية، ومع غياب الرأي العاقل المتزن، يبقي الباب مفتوحاً علي مصرعيه للسلوكيات الانحرافية بكافة أشكالها.

إن ما يحدث في الصحافة الرياضية من مظاهر التعصب وعدم الحيادية والموضوعية في الطرح وتغليب العاطفة علي المنطق والعقل دليل الجهل وقلة الوعي الرياضي وعدم الإلمام الكافي بالمعاني الحقيقية للتنافس الرياضي الشريف، أو لعدم الإيمان بأن الكتابة الصحفية أمانة يجب ممارستها بمصداقية ومسؤولية من منطلق تقوي الله ثم الحرص علي خدمة الوطن والمجتمع وتنويره والتعبير عنه في شتي المجالات وبخاصة المجال الرياضي موضع الدراسة، مما قد ينعكس علي المعنين بالنقد الرياضي والجماهير سلباً، ويخلق نوعاً من التشنج والانفعالات العدوانية بين أفراده، كما قد يتعدى الأمر الشأن الرياضي الداخلي إلى مجالات أخري داخلية أو خارجية أكثر خطورة، مثل حالة الشغب التي حدثت نتيجة المواجهة الكروية ما بين الجزائر ومصر عام ٢٠١١م، وما عقبه من إثارة وحرب كلامية من قبل إعلام الدولتين تسبب بعد ذلك في أزمة سياسية.

المبحث الثاني: مجالات تأثير الصحافة الرياضية

لاشك أن وسائل الإعلام أصبحت تمتلك نفوذا وقدرة علي التأثير لا تجاري؛ فهي سلاح فعال في الحروب النفسية ولها العديد من التأثيرات المعرفية والسلوكية علي المجتمعات، وبخاصة فئة النشء والشباب، بشرط أن تدار من خلال خبراء ومتخصصين بارعين في استخدام الوسائل بكافة أشكالها المقروءة والمرئية والمسموعة، كما أن الصحافة الرياضية تعد جزءاً من حركة المجتمع تؤثر وتتأثر بالنظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السائدة.

وتتلخص أبرز تأثيرات الصحافة الرياضية في المجالات التالية:

أولاً- التنشئة الاجتماعية والرياضية

تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها: العملية التي يتم من خلالها نقل تراث المجتمع إلى أفراده، وبالتالي تمكنهم من المشاركة في الحياة الاجتماعية، فهي عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم علي التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة(١٨).

بالإضافة إلى تأثير عناصر التنشئة الاجتماعية التقليدية علي أفراد المجتمع المتمثلة في الأسرة والأقارب، وكذلك الدين، والعادات والتقاليد، والتعليم، والنواحي الاقتصادية والسياسية .. إلخ، تبرز مؤسسات أخري تأتي في مقدمتها وسائل الاتصال والإعلام بما فيها الصحافة كإحدي أدوات التنشئة الثقافية والاجتماعية التي يتمثل دورها في نشر المعلومات المتنوعة، وتفسير مختلف الظواهر بما فيها الرياضية في المجتمع الرياضي، مما يسهم في

تكوين واقع رياضي جديد، وكذلك إشباع الحاجات النفسية المختلفة ودعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات ، ومحاولة التأثير في الجمهور من خلال تبني بعض الأفكار والتوجهات إزاء بعض المواقف والأحداث أو التخلي عن آراء واتجاهات أخري، بالإضافة إلى أنها تساعد علي إحداث التغيير الاجتماعي وتكوين الثقافات حول مختلف المجالات والقضايا الرياضية التي أخذت ترتبط بحياة الكثير من أفراد المجتمع وتشكل مصدراً مهماً من مصادر الترفيه والتسلية، وتبقي التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة مدي الحياة يتم من خلالها: تعلم وغرس أفكار وقيم جديدة من السلوك الاجتماعي السوي، نقل التراث الرياضي والثقافي من جيل إلى جيل آخر جديد، واكتساب انفعالات جديدة.

ثانياً– التأثير في المواقف والاتجاهات

لاشك أن لدي الصحافة الرياضية مساحة من الانتشار والتأثير تمنحها القدرة علي تغيير مواقف واتجاهات الأفراد من خلال المعلومات التي تبثها والقضايا والأحداث التي تتناولها والتعليقات عبر مقالات الرأي والمواد الصحفية الأخري، بل قد يشمل التغيير بعض القيم وأنماط السلوك الرياضية، وباعتبار الصحافة الرياضية مصدراً من مصادر المعلومات الرياضية فهي تؤثر في تكوين المعرفة الرياضية للأفراد من خلال عملية التعرض الطويلة المدي.

وتتركز أهم تأثيرات الصحافة الرياضية في المجتمع فيما يلي:

تقوم وسائل الإعلام الرياضي كافة– بما فيها الصحافة– بنشر الثقافات الرياضية، وتقديم المعلومات والمعارف والمفاهيم والعلوم الرياضية؛ بما يوسع الآفاق تجاه مختلف القضايا والمواضيع الرياضية.

وتؤثر الصحافة الرياضية في تشكيل الرأي العام الرياضي، وتكوين الآراء والاتجاهات حوله، من خلال مقالات الرأي التي تعلق وتفسر وتحلل مختلف القضايا الرياضية وتعطي وجهات النظر حيالها.

كما تعمل علي التحفيز ودعم إرادة التغيير لدي الرياضيين والمهتمين بالرياضة؛ بهدف النجاح وتحقيق الانجازات التي تخلق نوعاً من التفاؤل والفرح وتخدم المصلحة العامة للمجتمع.

الإعلام الرياضي بشكل عام لديه القدرة علي ربط الأمة بتاريخها وأمجادها الرياضية، والتشجيع علي بذل المزيد من النجاحات. وكذلك ربط المجتمع الرياضي بالعقيدة والقيم والأخلاق الرياضية الشريفة التي تحارب التعصب والانحراف والشغب والعنف وغيرها من السلوكيات السلبية، وتعمل علي تقوية الروابط بين شرائح المجتمع المختلفة وإزالة الفوارق الطبيعية.

ثالثاً– التعصب الرياضي

تعاني معظم المجتمعات من ظاهرة التعصب الرياضي والذي يقصد به الإفراط والمبالغة في حب فريق أو شخصية رياضية معينة بصورة تتغلب فيها العاطفة على العقل.

وتشارك بعض الوسائل الإعلامية بشكل أساس في تغذية التعصب الرياضي لدى الجمهور والرياضيين على حد سواء من خلال تناولها غير الهادف عبر الأعمدة الصحفية للكتاب المتعصبين، وكذلك عبر التصاريح الإعلامية المتعصبة أو الكلمات الجارحة والأخبار والقضايا المثارة بطريقة غير متوازنة تتم عن تطرف في التناول

الصحفي لمختلف المواضيع، مما يولد البعض حالة من الاستياء والتعصب (١٩). لذلك من المفترض أن تسهم المؤسسات الحكومية والوسائل الإعلامية في ترسيخ القواعد الأساسية للرياضة والتركيز علي الرياضة بمفهومها الحقيقي ونشر الروح الرياضية وزيادة جرعات الثقافة والوعي الرياضي بين القائمين علي الوسائل الإعلامية والجمهور، ونبذ التعصب والمشاحنات عبر المنتديات الرياضية والصحف وغيرها من وسائل التعبير عن الرأي الرياضي، مع تبني النقد الهادف، ومنع المتعصبين من تبادل التهم والإساءات عبر القنوات الإعلامية المختلفة بحجة السبق الصحفي.

رابعاً– العنف الرياضي

تعد ظاهرة العنف في المجال الرياضي من الظواهر الاجتماعية والنفسية التي ظهرت في المجتمعات منذ القدم، لكنها بدأت تشكل خطراً أكبر علي الأرواح والممتلكات، والإعلام الرياضي يعد طرفاً مهماً في تصميم رؤية الأفراد وتنظيم الصورة العقلية لديهم لتشكل آراء ومعتقدات رياضية جديدة تؤثر بالتالي علي التصرفات والسلوك، ويبرز التعصب الجماهيري كأحد العوامل الهامة التي تؤدي إلى سرعة القابلية للاستثارة أثناء المنافسة الرياضية، مما يستوجب استخدام برامج التوعية الجماهيرية للحد من ذلك.

ومن جانب آخر، فإن الإعلام الرياضي يؤثر تأثيراً سلبياً علي طريقة التفكير والسلوك والحياة، فقد يكون سبباً في التعبئة النفسية للممارسة في العنف في المجال الرياضي عندما يظهر تحيزه لبعض الأندية الرياضية دون غيرها، أو عن طريق التناول بالنقد غير الموضوعي للقضايا والأحداث الرياضية، والطرح الصحفي غير الهادف من خلال الكتابات الصحفية المتحيزة لطرف رياضي علي حساب آخر، حيث أكدت العديد من الدراسات (٢٠) أن تنامي ظاهرة العنف في المجال الرياضي بين جمهور الإعلام الرياضي وخاصة الأطفال والشباب يرجع بشكل أساس إلى تعرض الجمهور لرسائل إعلامية رياضية غير سليمة وهذا النوع من العنف يميل الجمهور إلي تقليده والتأثر به؛ لذلك فإن مشاهدة أحداث العنف في أجهزة الإعلام الرياضي يؤدي إلى رفع مستوي الإثارة النفسي والعاطفي عند الجمهور ويسهل عملية تعليم السلوك العدواني، فهناك من الأجيال الناشئة خاصة من ينظرون إلى الرياضيين كقدوة لهم وبالتالي يقلدون سلوكياتهم السلبية، وهنا يأتي دور الإعلامي المتميز الذي ينقذ التصرفات المشينة وينبذها ويلوم من يقوم بها ويحذر من الاقتداء به مهما بلغت شهرته.

المبحث الثالث: المقال الصحفي الرياضي

تقوم الصحافة عبر قنواتها المختلفة وتحديداً مقالات الرأي– التي تعد أبرز الأنواع وأكثرها سيطرة علي الصفحات– بأدوار مهمة تجاه المجتمع لما تمتلكه من مساحات ثابتة، وقدرة لغوية، وفكرية متميزة يعتمد من خلالها المقال الصحفي علي ثقافة كاتبه وخبراته ومعلوماته المتنوعة، بالإضافة إلى جماهيريته وعلاقته بالقراء والتفاعل مع أفكارهم وتبنيها والتعليق عليها، حيث يفترض أن يكون المقال الصحفي الرياضي صدي لمعيشة الحياة الرياضية، من خلال التفاعل مع الجمهور والتعبير عنه تجاه القضايا والأحداث الجارية، وكذلك تزويده بالمعلومات الصادقة والأفكار المنطقية التي تساعده علي تكوين التصورات الصحيحة والموضوعية حيال مختلف المستجدات الرياضية.

كما يعرف المقال الصحفي الرياضي بأنه: أحد فنون الصحافة الرياضية التي يعبر من خلاله وبشكل مباشر عن سياسة الصحيفة ، ويعكس آراء بعض كتابها في الأحداث والقضايا الرياضية المختلفة التي تشغل الرأي العام في المجتمع الرياضي سواء كانت محلية أم خارجية (٢١).

وتصنف المقالات الصحفية إلى عدة أنواع من أهمها:

المقال الافتتاحي: اعتمدت الصحف منذ انتشارها حتى أوائل القرن العشرين عي المقال الافتتاحي الذي كان طويلاً في البداية ثم أخذ في التناقص شيئاً فشيئاً، وينشر المقال الافتتاحي في الصفحة الأولي وأحياناً في صفحة الرأي، ويستخدم لغة سهلة وأسلوب واضح يتناسب مع مختلف مستويات الجمهور الثقافية، ويمثل رأي الصحيفة تجاه أهم الاحداث الرياضية اليومية التي تجتذب عدداً كبيراً من القراء وتؤثر فيهم، وينبغي أن يكون كاتب المقالات الافتتاحية مفكراً ومتعمقاً في شؤون المجتمع بحيث يبرز الخلفية التاريخية للأحداث التي يتناولها المقال بالشرح والتحليل.

مقال العبارات المجنحة: ويعد هذا النوع من أصعب المقالات كتابة، وهو مقال يتميز بالذاتية العميقة ويحمل طابع الحدة، وغالباً ما تنشر هذه المقالات في نهاية المقال الرئيس.

المقال القصير: يعد طرح كتاب هذا النوع من المقال ردود أفعال تجاه الأحداث اليومية، والذاتية هي المحرك لهذا المقال.

المقال القضية: هي مقالات تناقش القضايا الرياضية التي يطول حولها الجدل والنقاش، ومثل هذا المقال يتطلب نوعاً من الاستعداد والتخطيط حتى يستطيع كاتبه تغطية كافة جوانب القضية التي يبحثها. المقال العلمي الرياضي: تفتقر الصحافة العصرية لهذا النوع من المقالات؛ وذلك لعدم توفر الصحفي الباحث في هذا، ويسهم هذا المقال في زيادة الوعي الرياضي والثقافة الرياضية المرتكزة علي معلومات وإحصاءات علمية دقيقة تثري القراء وتساعدهم علي بناء تصور حقيقي تجاه مختلف الأفكار والقضايا. مقال الرأي (العمود الصحفي): هو مساحة حرة ومحدودة من الصحيفة لا تزيد عن عمود تضعه الصحيفة تحت تصرف أحد الكتاب أصحاب التجربة الصحفية والرياضية الواسعة يعبر من خلاله عما يراه من آراء وأفكار أو انطباعات حول مختلف القضايا والأحداث بالأسلوب الذي يرتضيه(٢٢). ويحتل عادة المقال مكاناً ثابتاً وينشر باسم الكاتب تحت عنوان ثابت ويظهر في موعد ثابت سواء كان يومياً أم أسبوعياً. وليس شرطاً أن يتفق كاتب العمود الصحفي مع سياسة الصحيفة وعلي هذا فإنه يصور شخصية الكابت وأفكاره وأحاسيسه وتأملاته، والكاتب يعتبر القراء بمثابة أصدقائه حين يفضي إليهم بكل ما يخطر علي باله، أو ما يجيش في صدره من أفكار دون تكلف، ويمتاز العمود الصحفي بخفة الظل وسهول الأسلوب واستخدام الصيغ الاستفهامية والتعجبية، كما أنه يمزح التعبير بالتهكم والسخرية مع الحكم والأمثال المتداولة، وكاتب العمود الصحفي لا يتعمق في البحث كما يفعل المتخصصون وكتاب المقالات التحليلية، وإنما هو يكتب علي فطرته وسجيته كمواطن يعيش وسط الناس يفرح بفرحهم، ويتألم إذا اشتكوا؛ ولذلك فهو يهتم أكثر بكل ما يهم ويمس مشاعر القراء وعواطفهم. ومن جانب آخر يقوم بناء المقال العمودي علي ثلاثة أجزاء(٢٣): المقدمة وهي في الأساس مدخل وتمهيد للموضوع

الرئيس، ثم يأتي جسم العمود ليضم الحدث أو الفكرة الرئيسة ويتم تناولها بالأدلة والشواهد والبراهين، وأخيراً خاتمة المقال وهي خلاصة رأي الكاتب بطريقة موجزة ومختصرة، ولذلك فإن المقال العمودي يقوم علي القالب الهرمي المعتدل، حيث السرد في الأهمية حتى الوصول إلى ذروة الحدث وفي الخاتمة يؤكد الكاتب علي النصح والإرشاد والموعظة.

ويشير أحد خبراء الإعلام إلى أن مقالات الرأي "أكثر أهمية في الحروب من طلقات الرصاص" (٢٤) ومعظم القراء يبحثون عادة عن رأي يفتح لهم سبل آفاق ما بعده، يتم من خلاله شرح وتوضيح قضية من قضاياهم، أو أية مصاعب تواجههم، حيث يهتم القراء بمقالات الرأي خاصة إذا عملت علي معالجة قضايا حيوية، بأسلوب يعين المتلقين علي تحديد مواقفهم إزاءها، ومن ثم فإن أي وسيلة إعلامية تحجب الرأي، إنما تفرط في مادة جاذبة، تساعد القراء علي تنمية آرائهم، وتحميهم من الآراء المضادة، وهناك اتفاق علي اهمية مقالات الرأي في الصحافة، فهي عنصر أساس وجوهري في دينامية أي وسيلة إعلامية، ومن خلالها يتغلب المجتمع علي ظروفه الداخلية والخارجية وأزماته السياسية والاقتصادية، والاجتماعية.

السمات المهنية لكتاب المقال الرياضي

يعد المقال الرياضي أحد أهم عناصر عملية الاتصال الصحفي، كما أن كاتب المقال الصحفي يقوم بعملية تربوية وتوعوية للرأي العام، خاصة عندما يدرك الفوارق بين فئات وشرائح المجتمع، وتسهم رسائله والمواضيع التي يثيرها في تنوير ورعاية الجماهير وحمايتها وتوجيهها والتأثير في سلوكها نحو الأفضل(٢٥)، وفي هذا السياق نعرض لبعض الصفات والسمات الرياضية والمهنية التي يفترض أن تتوافر في كاتب المقال الرياضي حتى يكون مؤثراً.

السمات الرياضية

أن يملك خبرة ومعلومات رياضية كافية عن فنون وأصول وقوانين اللعبة أو الألعاب التي يكتب عنها، تساعده في التعليق والنقد والتحليل وإبداء الرأي حولها.

أن يكون ملماً بالتاريخ الرياضي المحلي والعالمي قدر المستطاع حتى يكون عليماً بما يكتب واثقاٍ منه، أن يكون قد مارس اللعبة أو الألعاب التي يتصدى لها بالطرح والنقاش لزيادة الإحساس بها، وكذلك شهرته كرياضي سابق تساعد في انتشار ومتابعة كتاباته من قبل الجمهور الرياضي.

أن يكون مستوعباً لفلسفة الرياضة والأبعاد والأهداف التربوية والأخلاقية والوطنية للأنشطة الرياضية التي يتناولها بالكتابة الصحفية.

٢- السمات الصحفية.

أن يملك قدرا لا بأس به من الموهبة أو التأهيل والمهارات الأساسية في الكتابة الصحفية.

أن يكون متابعاً للصحافة وللمقالات الصحفية علي وجه الخصوص، وأن يعي أن ما يكتبه يمثل رسالته في الحياة.

احترام القراء من خلال التزام الكاتب الناقد فيما يطرحه من آراء بالأسلوب العلمي المنهجي الذي يعتمد علي الحياد والمصداقية والموضوعية المستمدة من الواقع الرياضي والمستندة علي حقائق وإحصاءات وشواهد تاريخية موثوقة.

مراعاة كتاب المقالات الصحفية لمشاعر القراء وميولهم الرياضية، وتبني الأفكار والآراء القيمة والدفاع عنها، ومحاولة تشكيل رأي عام واعي تجاهها.

الشعور بالمسؤولية واحترام شرف المهنة وأمانة الكلمة فيما يتناوله من مواضيع وقضايا رياضية، وقد أشار ميثاق الأخلاق والشرف الصحفي الرياضي الذي أقرت مبادئه في الولايات المتحدة الأمريكية إلى مجموعة من السمات المهنية والأخلاقية للصحفيين والكتاب الرياضيين من أهمها(٢٦):

أن يكون شريفاً فيما يطرحه من أفكار وآراء، ويحصل علي المعلومات بطريقة شريفة.

أن لا يكتب لمصلحة أو ميول شخصية، أو يلجأ لخداع الآخرين، وأن يعمل لمصلحة الجماهير وكسب ثقتهم.

أن يكون مخلصاً وصادقاً ودقيقاً، وموضوعياً، وألا يكون متعصباً لفكرة أو شخص وجهة أو فريق.

أن يتحمل مسؤولية ما يكتب، ولا ينقد أحداً متجنياً، وأن يعتمد في نقده علي حقائق مثبتة.

أن يدافع عن السلوك الأخلاقي والقواعد الرياضية الاصلية، وأن يعمل علي نشر روح التعاون والانسجام بين الرياضيين.

المبحث الرابع: مراحل تطور الصحافة الرياضية السعودية

يمكننا أن نقسم مراحل تطور الصحافة والوسائل الإعلامية الرياضية إلى أربع مراحل رئيسة هي:

المرحلة الأولي: بدأت هذه المرحلة مع بداية الصحافة الرسمية السعودية عام ١٣٤٣هـ-١٩٢٤م، بصدور صحيفة أم القري، بالإضافة إلى صحف مثل المدينة ١٣٥٦هـ وصوت الحجاز ١٣٥٠هـ التي تصنف كأول صحيفة في مرحلة تاريخ صحافة الأفراد(٢٧) وتغير اسمها فيما بعد إلى البلاد السعودية، وكانت تنشر هذه الصحف بعض الأخبار الرياضية القصيرة، والتعليقات الرياضية علي المباريات المحلية، كما شهدت هذه المرحلة ولادة المقالات التي كانت تكتب في الغالب من قبل الأفراد المنتمين للأندية الرياضية، ولم يكن هناك تمييز بين الفنون والمواد التحريرية الرياضية أو انتظام في نشرها، خاصة وأن صحفي المرحلة كانوا أدباء في الأساس أي كان هناك صحافة رياضية وصحفيون غير رياضيين، مع ملاحظة أن نظرة أغلبية المجتمع إلى الكرة في ذلك الوقت كانت نظرة دونية، وقد استمرت هذه المرحلة ما يقارب عقدين ونصف من الزمن. وبسبب تأخير بداية نشأة الإذاعة والتلفزيون فقد انفردت الصحافة الرياضية بتمثيل الإعلام الرياضي.

المرحلة الثانية: بدأت هذه المرحلة مع بداية السبعينات الهجرية حتي نهايتها، وشهد هذا العقد مرحلة الطفرة في عدد الصحف: حيث قفزت إلى ١١ صحيفة ومجلة اهتمت جميعها بتغطية الأنشطة والأحداث الرياضية. ومما يميز هذه المرحلة ظهور مجموعة من الصحفيين المهتمين بالرياضة، ومن خلالهم ظهرت صفحات وزوايا رياضية متخصصة بعد أن كانت الموضوعات الرياضية تنشر بطريقة غير منتظمة ضمن الأخبار

المحلية(٢٨)، وشهدت هذه المرحلة ولادة التنافس في الصحافة الرياضية علي تغطية أخبار الرياضة، واتساع دائرة التغطية لتشمل مناطق عدة من خلال المطبوعات الجديدة التي صدرت في الوسطي"مجلة اليمامة" والشرقية "صحيفة أخبار الظهران" والقصيم "صحيفة القصيم"، بالإضافة إلى صحف أخري جديدة صدرت في الغربية مثل صحيفة الأضواء وعرفات. بينما تعد صحيفة البلاد صاحبة البداية الحقيقية للاهتمام بالصحافة الرياضية السعودية وذلك عام ١٣٧٥هـ، عندما خصصت أول صفحة متخصصة بالرياضة في تاريخ الصحافة تحت عنوان "الرياضة في أسبوع" وهي صفحة أسبوعية تحوي المقال والخبر والتعليق والصورة... إلخ. كما شهدت هذه المرحلة بداية بث الإذاعة ١٣٨٦هـ-١٩٤٩م (٢٩) كوسيلة ثانية من وسائل الإعلام الرياضي السعودي، ومن خلالها قدمت إذاعة جدة أول برنامج رياضي أسبوعي أسهم في زيادة انتشار الحركة الرياضية آنذاك.

المرحلة الثالثة: بدأت هذه المرحلة مع بداية ثمانينات القرن الثالث عشر من الهجرة حتى نهاية القرن، واتسمت بتنظيمات جديدة من خلال التحول من صحافة الأفراد إلى نظام المؤسسات الصحفية ١٣٧٨هـ-١٩٥٩م، هذا التحول أسهم في تطور مفهوم العمل الصحفي في المملكة وعمل إيجاد الكفاءات المتخصصة، وقد تزامن مع تطور الصحافة، تطور الرياضة وزيادة الاهتمام بها، وتحولت أهداف وشعارات الأندية الرياضية من كرة فقط إلى (رياضية، ثقافية، اجتماعية)، واستقرت مهمة الإشراف الحكومي المباشر علي الرياضة وتطوير ممارستها في الرئاسة العامة لرعاية الشباب عام ١٣٩٤هـ، بعد أن تولت هذه المهمة عدة جهات حكومية هي علي التوالي: وزارة الداخلية، وزارة المعارف، وزارة العمل والشئون الاجتماعية.

كما بدأ التوجه إلى التخصص في الصحافة الرياضية ينتقل من الصفحات والصحفيين إلى المطبوعات كاملة، حيث صدرت أول مجلة أسبوعية رياضية متخصصة سميت "الرياضة" ١٣٨٠هـ- ١٩٦٠م، تعني بشؤون الرياضة والرياضيين، كما تنشر المقالات التي تناقش قضايا الشأن الرياضي والدروس المتعلقة بقواعد وأنظمة الألعاب الرياضية (٣٠). وتلي ذلك صدور مجلة "الرياضي" ١٣٨٨هـ، وتحول اسمها فيما بعد إلى "الشباب" قبل أن تتوقف عام ١٤٠٣هـ، وهذه المرحلة شهدت نشأة التلفزيون السعودي (القناة الأولي) ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م(٣١) كوسيلة ثالثة من الوسائل الإعلامية التي تدعم الرياضة بعد الصحافة والإذاعة، وقد استطاع التلفزيون بما يمتلكه من خصائص الجذب والتأثير المساهمة في نشر الرياضة واهتمام الجمهور بها من خلال عرضه للمسابقات الرياضية المحلية والعالمية وبعض البرامج الأسبوعية عن الرياضة.

ومما يميز هذه المرحلة، أن الصحافة الرياضية أصبحت تقدم جميع الفنون الصحافية من خبر ومقال وحديث وتحقيق وقصة وكاريكاتير، بالإضافة إلى الشعر الرياضي والموضوعات الرياضية العالمية. وشهدت المرحلة كذلك انتشار ظاهرة التفرغ الكامل للعمل الصحفي بعد أن كان العمل الصحفي وظيفة جانبية، وكذلك التحاق المرأة بالعمل الصحفي الرياضي (٣٢).

المرحلة الرابعة: هذه المرحلة بدأت مع بداية القرن الرابع عشر من الهجرة حتى الآن، ويمكن أن تقسم هذه المرحلة إلى فترتين فترة الانتشار والتطور، وفترة أخري أخيرة تتعلق بالمنافسة الهائلة التي واجهتها الصحافة التقليدية من وسائل الإعلام والاتصال الحديثة مثل الإنترنت واستخداماته المتعددة، وكذلك التلفزيون الفضائي

الذي استفاد من التكنولوجيا الاتصالية الحديثة وأصبح مواكباً للحدث الرياضي المحلي والعالمي بالبث والتحليل والمتابعة الإخبارية الآنية؛ مما أثر سلباً علي جماهيرية الصحف ككل والصحافة الرياضية علي وجه التحديد، وبالتالي تحول اهتمام الصحافة بالرأي والتعليق والتحليل أكثر من الجانب الإخباري.

لقد أخذت الصحافة السعودية تعيد تشكيلاتها بعد أن تولي العديد من الصحفيين الرياضيين مراكز متقدمة في الصحف، وظهر جيل جديد من الصحفيين الرياضيين المتخصصين؛ حيث بدأ الاهتمام بالتأهيل العلمي عوضاً عن الخبرة الصحفية، وعملت الصحف علي استقطاب الكفاءات السعودية المؤهلة لتولي المواقع القيادية في الصحف وإدارة الأقسام الرياضية؛ حيث يشار أن ٧٠% من العاملين في الصحافة السعودية هم من السعوديين، ٦٣% منهم جامعيين، و٣٠% متخصصين في الإعلام (٣٣).

كما تضاعفت أعداد الصحف والصفحات اليومية المخصصة للرياضة تصل إلى ملاحق يومية وأسبوعية، إضافة إلى صدور صحف متخصصة بالشأن الرياضي، فعلي سبيل المثال أصدرت الرئاسة العامة لرعاية الشباب مجلة "الجيل" ١٤٠٢هـ وهي مجلة شهرية تعني بشؤون الشباب والثقافة والرياضة.

كما صدر عن مؤسسة عكاظ إضافة إعلامية جديدة تتمثل في صدور أول مجلة رياضية مرئية شهرية في العالم العربي ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، وذلك علي أشرطة الفيديو باسم "كاميرا ٣"، قبل أن تصدر مؤسسة المدينة للصحافة صحيفة رياضية أسبوعية منفصلة تحت اسم "الملاعب الرياضية" ١٩٧٨م، التي توقف إصدارها عام ٢٠٠٩م. كما صدر عن الشركة السعودية للأبحاث والنشر صحيفة "الرياضية" عام ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م والتي تعد من أكثر الصحف الرياضية استمراراً وانتشاراً. بعد ذلك صدرت "النادي" كمجلة رياضية داخل أعداد صحيفة عكاظ ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ثم تحولت إلى مجلة رياضية أسبوعية مستقلة عام ١٤١٢هـ، حيث مرت بأكثر من مرحلة توقف إلى أن صدرت في حلة جديدة كصحيفة يومية اعتباراً من منتصف عام ١٤٣١هـ الموافق ٢٠١٠م، يلي ذلك صحيفة "الرياضي" التي صدرت في المنطقة الشرقية عام ١٩٩٥م، وتوقفت لعدة سنوات ومن ثم صدرت بنفس الاسم من المنطقة الغربية. ومع تطور الحركة الرياضية في المملكة بدأت الصحف السعودية تهتم بأخبار الرياضة في الداخل والخارج. وذلك قبل أن يتوقف بعضها عن الصدور وتظهر مطبوعات جديدة في عهد المؤسسات الصحفية السعودية التي منحت الرياضة اهتماماً أكبر سواء من حيث عدد الصفحات أم الملاحق الخاصة بالرياضة.

لاشك أن الصحافة شهدت في هذه المرحلة العديد من مظاهر التطور والانتشار بحيث أصبحت تعتمد أكثر علي تقنيات العصر في عملية الإخراج والطباعة والتوزيع؛ مما انعكس علي مضمونها وأكسبها الجماهيرية والتأثير، فقد تضاعف عدد المطبوعات السعودية وشملت التغطية جميع المناطق ومجمل المجالات؛ حيث يقدر عدد الصحف والمجلات والنشرات الصادرة عن المؤسسات والأفراد ما يقارب الـ٢٠٠ مطبوعة (٣٤).

وامتداداً للاهتمام الإعلامي بالرياضة السعودية، فقد أطلقت ست قنوات تلفزيونية رياضية حكومية متخصصة تعني بتنمية الشباب وتحفيزه للمشاركة في المنافسات الرياضية والثقافية والعلمية والترفيهية، وتم البث الفعلي لأولي هذه القنوات الفضائية عام ١٤٢٣هـ، وهي تهدف بحسب رؤية القائمين عليها إلى بناء السواعد

الفتية والعناية بالشباب جسدياً وعقلياً وفكرياً عن طريق تنمية وعيه الثقافي والرياضي والفكري. واستقطاب الشباب السعودي والاستجابة لرغبته السوية في متابعة الجديد والمفيد في عالم الرياضة والثقافة والعلوم. ونظراً لما تحظي به الرياضة السعودية من جماهيرية واسعة فقد خصصت لها القنوات التلفزيونية والإذاعية المحلية والعربية العديد من البرامج والتغطيات اليومية والأسبوعية. وكذلك تم إطلاق إذاعة رياضية متخصصة (U-FM) بترخيص سعودي من وزارة الثقافة والإعلام عام ٢٠١٠م.

إن المتتبع لما يطرح عبر الصفحات الرياضية في الصحف السعودية يتأكد بما لا يدع مجالا للشك أن الإعلام الرياضي يعد الأكثر ممارسة للحرية والنقد، ويتضح ذلك من خلال مقالات الرأي والتعليقات الصحفية الجريئة علي الكثير من القضايا ومواضيع الشأن الرياضي وهذا يعد شيئاً إيجابياً. إلا أن هناك جوانب سلبية تعاني منها بعض الصفحات الرياضية فيما تطرح من مواضيع وأفكار تدل علي عدم استغلال هذه المساحة من الحرية بالشكل المطلوب مثل: التعصب والولاءات والميول الرياضي بصورة تغلب فيها العاطفة علي العقل، نتيجة عدة عوامل سبق ذكرها، ومن ضمن هذه الانتقادات ما ذكره أحد رؤساء تحرير الصحف السعودية(٣٥)، "أنها تركز بشكل شبه كامل علي كرة القدم المحلية وما يدور حولها من استفزازات وتحديات، ولا تهتم بما عداها من ألعاب وأنشطة أخري، فالصحافة الرياضية الراشدة لابد أن تكون قدوة لجماهيرها من خلال :الشمول، والتنوع، والهدوء، والتعلم، والتثقيف، والطرح الهادف والبناء القائم علي المعلومة الدقيقة، وتغليب المصلحة العامة بعيداً عن الأهواء والميول الشخصية وتكريس بيئة الجهل الذي يسمح بالتعصب المفضي إلى الانفعال الأعمي، مما يشير إلى أن بعضها صحافة مدرجات ومشجعين، ومحرروها وكتابها لا يملكون سوي مزاج المدرجات".

وفيما يتعلق بتركيز الصحافة الرياضية علي ألعاب محدودة مثل كرة القدم هناك من يجد لها بعض العذر في اتخاذ هذا التوجه، فهي تهتم بالرياضة الأكثر شعبية وتحظي بمتابعة من قبل الجماهير، والنظرة الشمولية للرياضة يفترض أن تكون توجه استراتيجي لدي صناع القرار الرياضي والإعلامي ولا تتوقف مسؤوليتها علي الصحافة وحدها.

الفصل الثاني: الإطار الميداني والتحليلي

المبحث الأول: عرض نتائج الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة الميدانية

استهدفت استمارة أسئلة الدراسة الميدانية جميع كتاب الأعمدة الرياضية الثابتة في الصحف السعودية، وتركزت علي البيانات الأولية والتي تشمل أربعة متغيرات رئيسة، أحدها يتعلق بالمستوي التعليمي والثاني التخصص العلمي، بالإضافة إلى الخبرة الصحفية والخبرة الرياضية، وبلغ عدد الاستمارات التي تم الإجابة عنها وتحليلها إحصائياً(٣٨) مفردة.

١- المؤهل التعليمي لكتاب المقالات الرياضية في الصحف السعودية

توصلت بيانات الدراسة الميدانية لعينة من كتاب الأعمدة الرياضية في الصحافة السعودية وعددهم(٣٨)، إلى مجموعة من النتائج كما يشير جدول رقم (١) وجاءت علي النحو التالي:

جدول(١) المؤهل التعليمي لكتاب المقالات الرياضية

المؤهل التعليمي	التكرار	النسبة
جامعي	٢٧	٧١.٠٥ %
ماجستير	٨	٢١.٠٥ %
ثانوي فأقل	٣	٧.٩٠ %
الإجمالي	٣٨	١٠٠ %

إن ما نسبته، ٩٢,١٠% من كتاب المقالات الرياضية موضع الدراسة يحملون مؤهل "جامعي فما فوق" بينما الذين مؤهلاتهم "ثانوي فأقل" بلغت نسبتهم ٧,٩% فهم يعتمدون في ممارستهم للعمل الصحفي علي خبراتهم الرياضية أو الصحفية.

٢- التخصص العلمي لكتاب المقالات الرياضية في الصحف السعودية.

جدول(٢) التخصصات العلمية لكتاب المقالات الرياضية

التخصص	التكرار	النسبة
لغويات	١٠	٢٦.٣٢ %
اجتماعيات	٥	١٣.١٦ %
غير متخصص	٥	١٣.١٦ %
إعلام	٤	١٠.٥٣ %
تربية بدنية	٤	١٠.٥٣ %
إدارة	٣	٧.٨٩ %
شريعة	٢	٥.٢٦ %
سياسية	١	٢.٦٣ %
اقتصاد	١	٢.٦٣ %
قانون	١	٢.٦٣ %
حاسب	١	٢.٦٣ %
جيولوجيا	١	٢.٦٣ %
الإجمالي	٣٨	١٠٠ %

أظهرت بيانات جدول رقم(٢) أن الفئة الأكبر من كتاب المقالات الرياضية متخصصون في "اللغويات" (اللغة العربية، اللغة الإنجليزية.. إلخ) بنسبة بلغت ٢٦,٣٢%، يليها تخصص "اجتماعيات" و"غير متخصصين" بنسبة واحدة قدرها ١٣,١٦% لكل منهما، كما يلاحظ أن المتخصصين من كتاب المقالات الرياضية في

"الإعلام" أو "الرياضة" جاءوا رابعاً بنسبة ١٠.٥٣ % لكل منهما، بينما بقية النسب التي تصل إلى ٧٩.٤ % توزعت على تخصصات أخرى.

٣- الخبرة والخلفية الصحفية لكتاب المقالات الرياضية في الصحف السعودية.

جدول(٣) الخبرة الصحفية لكتاب المقالات الرياضية

الخبرات الصحفية	التكرار	النسبة
محدودة	٤	١٠.٥٣ %
متوسطة	٦	١٥.٧٩ %
طويلة	٢٨	٧٣.٦٨ %
الإجمالي	٣٨	١٠٠ %

تبين من نتائج جدول رقم (٣) أن غالبية كُتاب المقالات الرياضية في الصحف السعودية لديهم "خبرة طويلة" بنسبة ٧٣.٦٨ %، (١٠ سنوات فأكثر). بينما الذين خبرتهم الصحفية ما بين "المتوسطة" (٥– ٩ سنوات) و"المحدودة" (أقل من ٥ سنوات) بلغت نسبتهم ٢٦.٣٢ % كما بين الجدول رقم (٢) المتعلق بالتخصصات العلمية، أن ما نسبته ٢١.٦ % فقط من الكُتاب متخصصون في الإعلام والرياضة.

٤- الخبرة والخلفية الرياضية لكتاب المقالات الرياضية في الصحف السعودية.

جدول(٤) الخبرة الرياضية لكتاب المقالات الرياضية

الخبرات الرياضية	التكرار	النسبة
لا يوجد	٢٤	٦٣.١٥ %
ممارسة	١٠	٢٦.٣٢ %
إدارية تعليمية	٤	١٠.٥٣ %
الإجمالي	٣٨	١٠٠ %

وقد كشفت بيانات نتائج العينة كما في الجدول السابق رقم (٤) أن غالبية كتاب المقالات الرياضية في الصحافة السعودية يمارسون مهنة الكتابة عن الرياضة "دون أن يوجد" لديهم خبرة رياضية سابقة بنسبة بلغت ٦٣.١٥ %، بينما الذين لديهم خبرة رياضية من خلال "الممارسة" نسبتهم ٢٦.٣٢ %، يليهم من كان لديهم خبرة رياضية تتعلق بالجانب الإداري والتعليمي ١٠.٥٣ %.

ثانيًا: نتائج الدراسة التحليلية

١- أهم المواضيع التي تناولتها المقالات الرياضية في الصحف السعودية ركزت الدراسة التحليلية في تساؤلها على الموضوعات التي يتناولها الكتاب في مقالاتهم، وقد صنف الباحث تلك الموضوعات كما جاء في الجدول التالي:

جدول(٥) مواضيع المقالات الرياضية

الموضوع	التكرار	النسبة
الأندية	٤٨	٢١.٦٢ %
الرئاسة والاتحادات الرياضية السعودية	٢٥	١١.٢٦ %
الإعلام الرياضي	٢١	٩.٤٦ %
اللاعبون	٢٠	٩.٠١ %
المسابقات الرياضية الدولية	١٧	٧.٦٦ %
قرارات ولوائح وأنظمة المسابقات	١٤	٦.٣٠ %
المدربون	١٣	٥.٨٦ %
المسابقات الرياضية المحلية	١٣	٥.٨٦ %
التحكيم	١٢	٥.٤٠ %
المعسكرات	١٠	٤.٥٠ %
الشؤون المالية والاستثمار الرياضي	٩	٤.٥٠ %
الجماهير	٨	٣.٦١ %
الاحتراف	٧	٣.١٥ %
الطب الرياضي	٥	٢.٢٦ %
المجموع	٢٢٢	١٠٠ %

حيث تشير نتائج التحليل كما في الجدول رقم (٥) إلى أن هناك ١٤ موضوعاً تم تناولها وفى مقدمتها "الأندية السعودية" بنسبة بلغت ٢١,٦٢% ، بينما حلت ثانياً المواضيع التي تناولت " الرئاسة العامة واتحاداتها الرياضية "بنسبة ١١,٢٦% في حين أن المواضيع المتعلقة بـ " الإعلام الرياضي " جاءت ثالثاً ٩.٤٦% يليها " اللاعبون " ٩,٠١% . كما يلاحظ أن مواضيع حيوية مثل "الاستثمار الرياضي ". و"الاحتراف" وكذلك " الجماهير " حلت في مراتب متأخرة رغم أهميتها .

٢- عند تفحص المقالات الرياضية المنشورة في الصحف موضع الدراسة تبين أن أكثر الألعاب تناولاً هي "كرة القدم " بنسبة وصلت إلى ٩٠,٢% بينما الألعاب الأخرى جاءت بنسب ضعيفة لم تتجاوز ٩,٨%. كما يلاحظ أن هناك العديد من الألعاب لم يتطرق لها كتاب المقالات الرياضية طوال فترة الدراسة واقتصر التناول على ٥ ألعاب فقط . جاءت مرتبة تنازلياً حسب تكرار تناولها في الجدول رقم (٦).

جدول(٦) الألعاب الرياضية التي تناولتها المقالات

اللعبة	التكرار	النسبة
كرة القدم	٦٤	٩٠.٢ %
الطائرة	٣	٤.٢ %
الفروسية	٢	٢.٨ %
ألعاب القوى	١	١.٤ %
اليد	١	١.٤ %
المجموع	٧١	١٠٠ %

ويلاحظ وجود اختلافات بين نسب توزيع الألعاب بين المقالات ، وباختبار التكرارات إحصائيا باستخدام اختبار كاى٢ للمطابقة تبين وجود اختلافات فى توزيعها ، حيث بلغت قيمة الإحصائي كأي ٢١٨,٥ بدرجات حرية٤ وهذه قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١؛ مما يؤكد على وجود اختلافات في هذه التكرارات بين المقالات لصالح النسبة الأعلى تكراراً "كرة القدم".

٣- أكثر الأندية الرياضية تناولاً في المقالات الرياضية للصحف السعودية :تشير نتائج الدراسة إلى أن نادى "الهلال"جاء في مقدمة الأندية الأكثر تناولاً في المقالات الرياضية ، بنسبة قدرها ٢١,٧% يليه "الاتحاد" بنسبة ١٤,٥%، ثم "الأهلي" ٩,٦% كما أن "المنتخب السعودي" جاء أولاً من حيث مجمل التناول سواء للأندية أم المنتخبات، وقد يكون لتزامن إجراء الدراسة مع مشاركة المنتخب فى تصفيات كأس العالم المؤهلة لمونديال ٢٠١٤م دوراً في ارتفاع نسبة تناوله عبر المقالات الصحفية ، خصوصاً أنه فى الجدول رقم (٥) المتعلق بالمواضيع الأكثر تناول في المقالات الرياضية ،لاحظ الباحث تقدم ترتيب موضوع "المسابقات الرياضية الدولية" على "المسابقات الرياضية المحلية".

جدول(٧) الأندية التي تناولتها المقالات الرياضية

النادي	التكرار	النسبة
المنتخب	٢١	٢٥.٣ %
الهلال	١٨	٢١.٧ %
الاتحاد	١٢	١٤.٥ %
الأهلي	٨	٩.٦ %
الاتفاق	٦	٧.٢ %
الشباب	٥	٦.١ %
النصر	٤	٤.٨ %
الوحدة	٢	٢.٤ %

النادي	التكرار	النسبة
أندية عالمية	٢	٢.٤ %
القادسية	١	١.٢ %
الأنصار	١	١.٢ %
الرائد	١	١.٢ %
التعاون	١	١.٢ %
الفتح	١	١.٢ %
المجموع	٨٣	١٠٠ %

ويتضح وجود اختلافات بين توزيع التكرارات على الفرق ، وباستخدام اختبار كاى٢ للمطالبة تبين أن قيمة الاختبار الإحصائي كاى٢ بلغت ٩٦,٣ بدرجات حرية ١٣، وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة أقل من ٠,٠١ وهذا يعنى أن الأندية لا تتوزع بتجانس بين المقالات ، وأن هناك اختلافات في ظهورها في المقالات وهذه الاختلافات لصالح النسب والتكرارات العليا مثل " المنتخب ونادى الهلال " .

٤- نطاق تغطية مواضيع المقالات الرياضية في الصحف السعودية

أظهرت نتائج الدراسة أن التغطية "المحلى" طغت على مواضيع المقالات الرياضية المنشورة في الصحافة السعودية بنسبة وصلت إلى ٨١,٤%، يليها "العالمي"١٧,٤%، وأخيراً التناول على نطاق "عربي" بنسبة ضعيفة لم تتجاوز ١,٢% على الرغم من وجود الاتحادات والمسابقات الخليجية والعربية في شتى الألعاب الرياضية كما في جدول رقم (٨) .

جدول(٨) نطاق مواضيع المقالات الرياضية

النطاق	التكرار	النسبة
محلي	٧٠	٨١.٤ %
عالمي	١٥	١٧.٤ %
عربي	١	١.٢ %
المجموع	٨٦	١٠٠ %

ومن خلال استخدام اختبار كاى٢ تبين أن قيمة كأي المحسوبة تساوي ٩٢,٨ بدرجات حرية٢، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة أقل من ٠,٠١ وهذا يعنى أن هناك اختلافات واضحة وذات دلالة في نطاق تغطية المقالات الصحفية وهى لصالح نطاق التغطية المحلى الأعلى تكراراً.

٥- الوظيفة الإعلامية المستخدمة من قبل كتاب المقالات الرياضية في الصحف السعودية كشفت النتائج أن الوظيفة الإعلامية لكتاب المقالات الرياضية جاءت أولاً وظيفة " التعليق على الأحداث والمواضيع اليومية " بنسبة ٢٠.٣%، وثانيا وظيفة "العرض والتحليل للقضايا والأحداث" بنسبة ١٥,٩%، يليها وظيفة "إثارة الأسئلة

والبحث عن حلول" ١٤,٨%. بينما الوظائف التي يعتمد فيها الكاتب على مخزونه المعرفي والفكري ومن شأنها تثقيف وتطوير المجتمع مثل: وظيفة "تثقيف وتوعية المجتمع"،"تقديم الأفكار والمعلومات الجديدة". "تكوين الرأي العام في المجتمع" جاءت في مراتب متأخرة على التوالى٤،٥،٧. كما أن وظيفة "تعبئة الجماهير باتجاه معين" جاءت في مرتبة متأخرة ، بينما في المرتبة الأخيرة حلت وظيفة "الدعاية لأشخاص أو جهات" وهى نتيجة تعد إيجابية تدل على تغليب الموضوعية والحياد في مقالات الرأي، كما في الجدول رقم (٩).

جدول(٩) الوظيفة الإعلامية للمقالات الرياضية

الوظيفة	التكرار	النسبة
التعليق على الأحداث والمواضيع اليومية	٣٧	٢٠.٣ %
العرض والتحليل للقضايا والأحداث	٢٩	١٥.٩ %
إثارة الأسئلة والبحث عن حلول	٢٧	١٤.٨ %
تثقيف وتوعية المجتمع	٢٦	١٤.٣ %
تقديم الأفكار والمعلومات الجديدة	٢٤	١٣.٢ %
تعبئة الجماهير باتجاه معين	٢٢	١٢.٢ %
تكوين الرأي العام في المجتمع	٩	٤.٩ %
الدعاية لأشخاص أو جهات	٨	٤.٤ %
المجموع	١٨٢	١٠٠ %

وقد تم اختبار هذه النسب باختبار كاى٢ للمطابقة ووجد أن قيمة كأي بلغت ٢٩,٩ بدرجات حرية ٧ وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ وهذا يعنى وجود اختلافات في توزيع الوظيفة الإعلامية للمقالات وهى لصالح النسب الأعلى.

٦- أساليب الإقناع المستخدمة في المقالات الرياضية للصحف السعودية

ومن خلال تحليل المقالات الرياضية للتعرف على أساليب الإقناع ، وكيفية توزيعها كما فى جدول(١٠)

جدول(١٠) أساليب الإقناع في المقالات الرياضية

الأسلوب	التكرار	النسبة
الواقع الفعلي	٦٣	٣٨.٧ %
المصلحة الوطنية	٣٠	١٨.٤ %
خبراء ونجوم	٢٠	١٢.٣ %
أنظمة وقرارات	١٤	٨.٦ %
مسؤولون	١٣	٨ %

الأسلوب	التكرار	النسبة
استشهاد تاريخي	١١	٦.٧ %
آراء جمهور	٥	٣.١ %
استشهاد اجتماعي	٣	١.٨ %
استشهاد ديني	٣	١.٢ %
إحصاءات ودراسات	٢	١.٢ %
المجموع	١٦٣	١٠٠ %

كشفت النتائج أن أسلوب "الواقع الفعلي" هو الأسلوب الأكثر انتشاراً في الإقناع بنسبة ٣٨,٧% ، يليه أسلوب "المصلحة الوطنية" ١٨,٤% ثم أسلوب الإقناع عن طريق " خبراء ونجوم " ١٢,٣% وجاء في مؤخرة ترتيب أساليب الإقناع "الاستشهاد الديني" أو "الإحصاءات والدراسات" وهذا ما يؤكد على صحة نتيجة الجدول رقم (٩) فيما يتعلق بالمراتب المتأخرة التي احتلتها الوظائف التي تعتمد على التثقيف والإقناع وتكوين الرأي. وقد اختبر الباحث هذه التكرارات باستخدام كاى٢، وبلغت قيمته ١٩٢,٦ ، بدرجات حرية عددها٩ وهى قيمة ذات دلالة إحصائية أقل من ٠,٠١ وهذا يشير إلى اختلاف توزيع تكرارات أساليب الإقناع المستخدمة في المقالات لصالح أسلوب الواقع الفعلي الأعلى تكراراً.

٧- أساليب معالجة كتاب المقالات في الصحف السعودية للقضايا الرياضية

أظهرت نتائج عينة الدراسة المتعلقة بأساليب المعالجة للمواضيع المطروحة عبر المقالات الرياضية فى الصحافة السعودية أن أسلوب "الهجوم والنقد" حل أولاً بنسبة ٣٢,٨% وثانياً أسلوب "الواقعية والإقناع"٢٦%، وثالثاً أسلوب"الدفاع والإشادة"٢١%.كما في الجدول رقم (١١).

أساليب المعالجة في المقالات الرياضية(١١)

الأسلوب	التكرار	النسبة
أسلوب الهجوم والنقد	٣٩	٣٢.٨ %
أسلوب الواقعية والإقناع	٣١	٢٦ %
أسلوب الدفاع والإشادة	٢٥	٢١ %
أسلوب المبالغة والتضخيم	١٥	١٢.٦ %
أسلوب التخويف والتحذير	٩	٧.٦ %
المجموع	١١٩	١٠٠ %

وتم اختبار هذه التكرارات باختبار كاى٢ للمطابقة، وظهر أن قيمة كأي بلغت ٢٤،بدرجات حرية٤ وهى ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية أقل من ٠,٠١، وهذا يعنى أن هذه الأساليب يختلف توزيعها فى المقالات الرياضية والاختلاف في صالح الأساليب الأعلى تكراراً.

المبحث الثاني : مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج

١- أشارت نتائج الدراسة الميدانية لعينة من كتاب المقالات الرياضية في الصحافة السعودية، إلى إن ما نسبته ٩٢,١٠% من كتاب المقالات الرياضية في الصحف السعودية يحملون مؤهلات "جامعي فما فوق"، بينما الذين مؤهلاتهم "ثانوي فأقل" بلغت نسبتهم ٧,٩% فهم يعتمدون في ممارستهم للعمل الصحفي على خبراتهم الرياضية أو الصحفية. ومن بين مجمل التخصصات العلمية اتضح أن ما نسبته٢١,٦% من هؤلاء الكتاب متخصصون في الإعلام والرياضة.

٢- وفيما يتعلق بالخبرة والخلفية الصحفية لكتاب المقالات الرياضية في الصحف السعودية تبين أن غالبية كتاب المقالات الرياضية لديهم "خبرة طويلة" بنسبة ٧٣,٦٨% (١٠سنوات فأكثر).

٣- أما عن الخبرة والخلفية الرياضية لكتاب المقالات الرياضية في الصحف السعودية، كشفت النتائج أن ما نسبته ٦٣,١٥% من كتاب المقالات الرياضية في الصحافة السعودية يمارسون مهنة الكتابة عن الرياضة "دون أن يوجد" لديهم خبرة رياضية سابقة. وهذه النتيجة تتعارض مع أهم السمات المهنية لكاتب المقال الرياضي كما جاء في الجانب النظري من الدراسة وتحديداً المبحث الثالث.

٤- كشف نتائج الدراسة التحليلية لعينة من المقالات الرياضية في الصحف السعودية أن "الأندية السعودية" تصدرت قائمة مواضيع المقالات الرياضية بنسبة بلغت ٢١,٦٢%، وثانياً "الرئاسة العامة واتحاداتها الرياضية" بنسبة١١,٢٦% ، في حين أن المواضيع المتعلقة بـ "الإعلام الرياضي" جاءت ثالثاً ٩,٤٦%، يليها "اللاعبون"٩,٠١%، ويلاحظ أن مواضيع حيوية مثل "الاستثمار الرياضي"، و"الاحتراف" وكذلك "الجماهير" حلت في مراتب متأخرة رغم أهميتها.

٥- كما أشارت النتائج إلى أن أكثر الألعاب الرياضية تناولاً من خلال المقالات الرياضية للصحف السعودية هي "كرة القدم" بنسبة وصلت إلى٩٠,٢%، بينما الألعاب الأخرى التي تم تناولها جاءت بنسب ضعيفة لم تتجاوز في مجملها ما نسبته ٩,٨% تمثلت في (٤) ألعاب أخرى فقط هي: الطائرة، الفروسية، ألعاب القوى، اليد، رغم أن هناك العديد من الألعاب لم يتطرق لها كُتاب المقالات الرياضية طوال فترة الدراسة.

٦- وحول أكثر الأندية الرياضية تناولاً في المقالات الرياضية للصحف السعودية ،توصلت نتائج الدراسة إلى أن نادى "الهلال" جاء في مقدمة الأندية الأكثر تناولاً فى المقالات الرياضية، بنسبة قدرها ٢١,٧%، يليه "الاتحاد" بنسبة ١٤,٥%،ثم "الأهلي" ٩,٦%. كما أن "المنتخب السعودي" جاء أولاً من حيث مجمل التناول "لأندية والمنتخبات"، وقد يكون لتزامن إجراء الدراسة مع مشاركة المنتخب في تصفيات كأس العالم المؤهلة لمونديال٢٠١٤م دوراً في ارتفاع نسبة تناول المقالات الخاصة بالمنتخب .

٧- وأظهرت نتائج نطاق تغطية مواضيع المقالات الرياضية إلى أن المواضيع الرياضية "المحلية" شكلت النسبة الأعلى من التغطية٨١,٤%، يليها المواضيع "العالمية"١٧,٤%، وأخيراً المواضيع على النطاق "العربي" بنسبة ضعيفة لم تتجاوز ١,٢% رغم وجود الاتحادات والمسابقات الخليجية والعربية في شتى الألعاب الرياضية التي تهدف إلى التجمّع والتقارب العربي ، وكذلك وجود جمهور سعودي وجاليات عربية داخل المملكة قد تكون مهتمة بالشأن الرياضي العربي.

٨- وكشفت النتائج أن الوظيفة الإعلامية للمقالات الرياضية في الصحافة السعودية جاءت أولاً وظيفة "التعليق على الأحداث والمواضيع اليومية" بنسبة ٢٠,٣% وثانياً وظيفة "العرض والتحليل للقضايا والأحداث" بنسبة١٥,٩%، يليها وظيفة "إثارة الأسئلة والبحث عن حلول"١٤,٨%.بينما الوظائف التي يعتمد فيها الكاتب على مخزونه المعرفي والفكري ومن شأنها تثقيف وتطوير المجتمع مثل: وظيفة "تثقيف وتوعية المجتمع "،"تقديم الأفكار والمعلومات الجديدة"،" تكوين الرأي العام في المجتمع" حصلت على نسب أقل. وتبين أن ١٢,٢% من المقالات الرياضية تقوم بوظيفة "تعبئة الجماهير باتجاه معين" مثل: التعصب والعنف؛ كما أشارت الدراسة في جانبها النظري. وفى المرتبة الأخيرة حلت وظيفة "الدعاية لأشخاص أو جهات" وهى نتيجة تعد إيجابية تدل علي الانحياز للموضوعية والحياد في مقالات الرأي.

٩- وتبين من نتائج الدراسة أن أسلوب "الواقع الفعلي" هو الأسلوب الأكثر انتشاراً في الإقناع بنسبة ٣٨,٧%، يليه أسلوب "المصلحة الوطنية"١٨,٤%، ثم أسلوب الإقناع عن طريق "خبراء ونجوم"١٢,٣%، وجاء في مؤخرة ترتيب أساليب الإقناع "الاستشهاد الديني" و"الإحصاءات والدراسات" وهذا ما يؤكد على النتيجة السابقة التي أشارت إلى المراتب المتأخرة التي احتلتها الوظائف التي تعتمد على التثقيف والإقناع وتكوين الرأي العام الصائب.

١٠- كما أظهرت النتائج المتعلقة بأساليب المعالجة للمواضيع المطروحة عبر المقالات الرياضية فى الصحافة السعودية أن أسلوب "الهجوم والنقد" حل أولاً بنسبة ٣٢,٨%، وثانياً أسلوب "الواقعية والإقناع"٢٦% ، وثالثاً أسلوب "الدفاع والإشادة"٢١%.

ثانياً: التوصيات

توصلت الدراسة إلى عدة مقترحات من أهمها:

١.من الضروري أن تسهم المؤسسات الحكومية والوسائل الإعلامية في ترسيخ القواعد الأساسية للرياضة والتركيز على الرياضة بمفهومها الحقيقي ونشر الروح الرياضية وزيادة جرعات الثقافة والوعي الرياضي بين القائمين على الوسائل الإعلامية والجمهور.

٢.أن تهتم وسائل الإعلام السعودية عامة-عن طريق الرياضة- بتقديم المعلومات والبيانات القيمة والحديثة، وتقديم الرويّ والأفكار الموضوعية المستندة إلى الإحصاءات والدراسات العلمية، الملتزمة بالدين والأخلاق والعادات الأصيلة؛ بهدف تثقيف المجتمع، وتكوين رأى عام مستنير تجاه مختلف القضايا والمواضيع؛ للمساهمة في اتخاذ القرارات الصائبة.

٣-لابد أن تستغل الصحف السعودية- من خلال كُتابها- المساحة الجيدة من الحرية ومن الجماهيرية التي تتمتع بها ، وذلك من خلال تقديم النقد الهادف البناء الذي يسهم في تطوير الرياضة والمجتمع الرياضي من جميع النواحي بعيداً عن إشكاليات الميول والولاءات الضيقة وإثارة التعصب والعنف.

٤- يوصى الباحث القائمين على المؤسسات الصحفية والوسائل الإعلامية السعودية المتخصصة بالرياضة؛ العناية باختيار الكُتّاب والنقاد والمحللين المتخصصين والمؤهلين علمياً وفكرياً: خاصة أن هذه الوسائل تحظى بمتابعة شريحة لا يستهان بها من الجمهور معظمهم من الشباب؛ فهناك من الأجيال الناشئة من ينظرون إلى الرياضة والرياضيين كقدوة لهم وبالتالي يقلدون السلوكيات السلبية، وهنا يأتي دور الإعلامي المتميز الذي ينقد التصرفات المشينة وينبذها ويلوم من يقوم بها ويحذر من الإقتداء به.

٥. على وسائل الإعلام السعودية عبر برامجها وموادها الرياضية؛ زيادة الاهتمام بمختلف الفرق والألعاب والنشاطات الرياضية ، من أجل خدمة الرياضة بجميع أشكالها، وتوسيع دائرة الاهتمام والمتابعة الجماهيرية.

ملخص الدراسة

دراسة ميدانية – تحليلية لعينة من كتاب الأعمدة الصحفية والمقالات الرياضية في الصحف السعودية حول اتجاهات المقالات الرياضية في الصحف السعودية. وقد تناولت الدراسة في جانبها النظري عدد من المباحث شملت الصحافة الرياضية ودورها الاجتماعي، ومجالات تأثير الصحافة الرياضية، بالإضافة إلى المقال الصحفي الرياضي، ومراحل تطور الصحافة الرياضية السعودية. أما في الجانب الميداني والتحليلي للدراسة، فقد توصلت إلى عدد من النتائج منها: ما يتعلق بالخبرة والخلفية الصحفية لكتاب المقالات الرياضية في الصحف السعودية؛ حيث تبين أن غالبية كتاب المقالات الرياضية لديهم "خبرة طويلة" بنسبة ٧٣.٦٨ % (١٠ سنوات فأكثر)، وأن ما نسبته ٢١.٦ % فقط من هؤلاء الكُتاب متخصصون في الإعلام والرياضة. وعن الخبرة والخلفية الرياضية لكُتاب المقالات الرياضية في الصحف السعودية، كشفت النتائج أن ما نسبته ٦٣.١٥ % من كُتاب المقالات الرياضية في الصحافة السعودية يمارسون مهنة الكتابة عن الرياضة "دون أن يوجد" لديهم خبرة رياضية سابقة. كما أشارت النتائج إلى أن أكثر الألعاب الرياضية تناولاً من خلال المقالات الرياضية للصحف السعودية هي "كرة القدم" بنسبة وصلت إلى ٩٠.٢ %، بينما الألعاب الأخرى التي تم تناولها جاءت بنسب ضعيفة لم تتجاوز في مجملها ما نسبته ٩.٨ % تمثلت في (٤) ألعاب أخرى فقط هي: الطائرة، الفروسية، ألعاب القوى، اليد، وهناك العديد من الألعاب لم يتطرق لها كتاب المقالات الرياضية طوال فترة الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة مقترحات يوصى الباحث القائمين على الصحف والوسائل الإعلامية السعودية بشكل عام، الاهتمام أكثر بالمجال الرياضي خصوصًا أنه يخاطب شريحة لا يستهان بها من الجمهور معظمهم من الشباب، وذلك من خلال الاختيار بعناية للكُتاب والنقاد والمحللين المتخصصين والمؤهلين علميًا وفكريًا. كما لابد أن تستغل الصحف السعودية من خلال كتابها المساحة الجيدة من الحرية ومن الجماهيرية التي تتمتع بها، وذلك من خلال تقديم النقد الهادف البناء الذي يسهم في تطوير الرياضة والمجتمع الرياضي من جميع النواحي. ومن الضروري أن تهتم وسائل الإعلام السعودية بما فيها الصحف عن طريق مقالات الرأي برفع مستوى الوعي لدى الجماهير من خلال تزويدها بالمعلومات والبيانات

الدقيقة والحديثة، وتقديم الرؤى والأفكار الموضوعية المستندة إلى العلم الشرعي والإحصاءات والدراسات بهدف تثقيف المجتمع عامة والمجتمع الرياضي خاصة، وتكوين رأي عام شامل ومستنير تجاه مختلف القضايا والمواضيع للمساهمة في اتخاذ القرارات الصائبة.

الهوامش والمراجع

- السديري، تركي (٢٠١٢). الإسلام والرياضة، لندن: طوي، ص ٥.
- دليو، فضيل (٢٠٠٣). الاتصال: مفاهيم – نظرياته – وسائل، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ص ٨٤.
- عويس، مسعد (١٩٨٤). الدور التربوي للإعلام الرياضي: ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، الجزء الثاني، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- الرومي، معيجل (١٩٨٤). تأثير الصفحات الرياضية على بقية المواد الإعلامية في الصحافة السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- سالم، أمل، عطا، عبد الرحيم (د. ت). الأشكال الفنية للصحافة الرياضية وعلاقتها بانتشار رياضة المبارزة، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، مصر، ص ٧.
- الحارثي، ساعد (١٩٩٦). الصحافة الرياضية بين الكمال والواقع، المجلة العربية، العدد ٤٦، الرياض.
- سالم، أمل، عطا، عبد الرحيم، مرجع سابق، ص ٧.
- سالم، أمل، عطا، عبد الرحيم، مرجع سابق، ص ٦.
- القو، عبد المنعم (٢٠٠٢). الصحافة الرياضية المرتبطة بدعم الحس الوطني كما يراها الطلاب الجامعيون في جامعة الملك فيصل بمحافظة الإحساء، جدة: مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم التربوية، م ١٥، ص ص ٢٧٠ – ٢٦٦.
- العمار، ناصر (١٩٩٨). رأى طلبة المدارس حول انحراف الشباب، مجلة المسيرة، إدارة العلاقات العامة والإعلام التربوي بوزارة التربية، العدد السادس، الكويت.
- عمر، السيد (١٩٩٤). البحث الإعلامي، بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، ص ٢٣٣.
- زغيب، شيماء (٢٠٠٩). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص ٢٤٥.
- ياسين، فضل (٢٠١١). الإعلام الرياضي، الأردن، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص ١٢٦.
- جبارة، عطية (١٩٨٥). علم اجتماع الإعلام، الكتاب الجامعي، عالم الكتب، القاهرة، ص ٤٢.
- عويس، خير الدين، عطا عبد الرحيم (١٩٨٨). الإعلام الرياضي، الجزء الأول، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ص ٦٢.
- محمد، حازم (١٩٩٣). الصحافة الرياضية في مصر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- عويس، خير الدين (١٩٨٤)، مرجع سابق، ص ٢١ – ١٩.
- ياسين، فضل، مرجع سابق، ص ١١٥.
- المرجع السابق، ص ١٤٢.
- المرجع السابق، ص ١٣٤.

- المرجع السابق، ص ٢٣٢.
- هيبه، محمود (د.ت). دور كتاب الأعمدة الصحفية في الصحافة المصرية في دعم الهوية العربية، ص ١٤٦٤.
- أبو عرجة، تيسير (٢٠١٠). فن المقال الصحفي، الأردن، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ص ١٤٥.
- www.okaz.ocm.sa/new/issues/20101216/con20101216388665
- الجبور، سناء (٢٠١٠). الإعلام الاجتماعي، الأردن، عمان: دار أسامة، ص ١٣٩.
- عويس خير الدين، عطا عبد الرحيم، مرجع سابق، ص ص ٢٩ ، ٣٠.
- الشامخ، محمد (١٩٧١). نشأة الصحافة في الحجاز، بيروت: دار الأمانة، ص ١٣٩.
- ساعاتي، أمين (١٩٩٠). الإعلام الرياضي في المملكة العربية السعودية، جدة: دار المدني، ص ١٦.
- إبراهيم، بكر (١٩٩٢). الإذاعة السعودية، الرياض: المؤلف، ص ٥١.
- حافظ، عثمان (١٩٨٩). تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية، جدة: شركة المدينة للطباعة والنشر، ص٣١٠.
- حبيب، راكان، وآخرون (٢٠٠١). مقدمة في وسائل الاتصال، الرياض: مكتبة دار زهران، ص ١٦٥.
- ساعاتي، أمين (١٩٩٠). مرجع سابق، ص ٤٣.
- المطيري، عبد الرحمن (٢٠٠٢). الرضا الوظيفي لدى القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ص ١٢٢، ١٢٥.
- آل سعود، سعد (٢٠١٠). الإعلام السعودي وتطوره السياسي، القنوات، ص ٥٦.
- www.alwatan.com.sa/news/writerdetail.asp?issueno=3212&id=12938 &Rname=319